

شرح مسند أبي حنيفة

- اتقوا من فراسة المؤمن .

وبه : (عن أبيه عن عطية) العوفي (عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اتقوا من فراسة المؤمن ") بفتح الفاء أي إدراكه الكامل (فإنه ينظر بنور الله تعالى ثم قرأ) النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابي استشهاده أو اعتضاده { إن في ذلك لآيات للمتوسمين } (1) للمؤمنين قال : يحتمل مرفوعا وموقوفا المتفرسين .
والحديث بعينه رواه البخاري في تاريخه والترمذي في جامعه عن أبي سعيد والحاكم وسمويه والطبراني وابن عدي عن أبي أمامة وابن جرير عن ابن عمر وحكي عن عثمان رضي الله تعالى عنه أنه دخل عليه بعض أصحابه وتدرخوا النظر إلى امرأة فقال : يدخل أحدكم بعين زانية فقال أوحيا بعد رسول الله قال لا ولكن فراسة صادقة وعلم للفراسة كان للإمام فيه اليد الطولى كما هو المشهور في مناقبه .

وأما قوله تعالى للمتوسمين فقال ابن عباس B : الناظرين وقال مجاهد للمتفرسين وقال قتادة : للمعبرين وقال مقاتل : للمتفكرين .